الغنم الى اصحابها واقبلت على طلب ما عند الله عز وجل وحبب
ذلك الي فلما رات امي ذلك مني قالت يا بني اذهب حيث
شيت فهي تغزل في كل سنة كسا ين تقطع لي احداهما جبة والاخرى
تزدري به الباب الرابع في نطق ضروب من الدواب
وفيه ثلاث فصول الفصل الاول في نطق الخيل لما
مضى صالح عليه السلام في دعائه قومه الى الله تعالى سبعين
سنة ولم يومنوا اعقم الله ارحام نسائهم كما فعل بقوم هود
عليه السلام واخذ الرجال من النساء فلم يقدر احد يدنوا
من زوجته وجفت الاشجار فلم تثمر ولم تضع بقرة ولا شاة
ونفرت منهم خيلهم فلم يقدروا على ظهورها الا بجهد جهيد
وكانت تقول بلسان فصيح كيف لا تنفر عنكم وقد نفرتم عن صالح
عليه السلام فلا تومنوك به ولما حطت موايد فرعون و
انكسرت هرب عمران وجعل فرعون واهل مملكته يطلبون
عمران وكان لفرعون فرس يسمى كفاحا انتفض بفرعون نفضة
كاد ان يقطع امعاه وقال بلسان فصيح سمعه الناس يا ملعون ان
لك الهرب من موسى فرجع حزينا ثم قال يا كفاح الم اسرج لك
بصفايح الذهب الم اعلفك باحسن العلف فانطق الله كفاحا
فقال يا ملعون ان المنة والشكر لربي عز وجل فدخل فرعون
على اسية حزينا فاخبرها فقالت اسيه هذا امر عظيم وروى
عن عوف عن الحسن ان سليمان ابن داود عليه السلام كان له
ميدان مربع يجري فيه الخيل قال فاتاه رجل بفرس فقال يا نبي الله
اجر هذا مع خيلك قال فامر سليمان بفرس فاخرج فلما اخرج
الفرس صهل فرس سليمان فصهل الفرس الاخر كفرس سليمان
فقال اندرون ما قال الفرس قالوا لا قال قال له من نسل من
انت قال من نسل فلان قال من امك قال من نسل فلان قال تقدك

الكن

خيل نفرت من قوم
ونطق الخيل

امك عند القطفة الثالثه قال فارسله فتقدم فرس سليمان
فجاد سابقا قال فسال سليمان ربه عز وجل ان يرزقه خيلا لا تبتق
فاصبحت خيله لها اجنحة في اعناقها وفي سوقها فارحلها فجعلت
لا ترى اثارها فرسانها ولا تسبق وروى انس ابن مالك رضي الله
عنه انه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقبل الينا
رجل اعرابي يقال له النعمان ابن مالك الفهري على فرس له ابلق فوقف
على باب المسجد ونادى برفع صوته ايكم محمد الساحر الكذاب قال
فوثب اليه عمر وعلي رضي الله عنهما فضربا بايديهما على اطواقه فنكساه
عن فرسه وبادر علي فجلس على صدره وجرد سيفه ليذبحه فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم قم يا ابا الحسن فقام علي عنه وركزه بقايم
سيفه خلفه وقال له تسب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
النعمان انت محمد ابن عبد الله قال نعم انا كذا قال النعمان لقد رايت
اباك وجدك من قبل يدرجان حول الكعبة صغيران ولقد كانا
جميعا للات والعزى راكبين وقد دخلت ارض اليمن فعاشرت
كهلان وقحطان والسكاسك والسكوت ونجم وجدام وبني الحارث
وبني الهدان وسادات نزار كلها تقول انك ساحر الا بني عمي هولاء و
انصارك هولاء وان كان عندك دلالة امنت بك وامن بنو عمي
وان لم يكن عندك دلالة رجعت الى اللات والعزى فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم لك ذلك يا نعمان فجلس النعمان بين يدي النبي
صلى الله عليه وسلم على ركبتيه ونظر النبي صلى الله عليه وسلم الى فرس
النعمان ثم قال يا فرس النعمان اقبل فدخل الفرس المسجد وجعل يتوقى
ثياب المسلمين حتى ترك راسه في حجر النبي صلى الله عليه وسلم فمد
النبي صلى الله عليه وسلم يده المباركة الى خد فرس النعمان وناصيته
وقال يا فرس النعمان من انا قال انت محمد ابن عبد الله تاج الاولين
والاخرين ثم وضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على ابي بكر فقال من هذا